النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 05\06\2022 العدد (23) (أحد آباء المجمع المسكوني الأول)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (10) – القنداق: للصعود – كاطافاسيات: للصعود 2

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس لاون الكبير"

"إن العطاء هو مغبوط أكثر من الأخذ".

كلّ زلّةٍ مرتكَبةٍ على هذا المقرّ الأرضيّ إنّما تُمحى بالصدقات. فالصدقات هي أعمال محبّة، ونحن نعلم أنّ "المحبّة تستر جمّاً من الخطايا" (1 بط 4: 8).

الصدقة ربحٌ لا خسارة، والخبز المعطى يحصّل بالمقابل الحياة الأبديّة، ومجرّد كساءٍ معطى يتحوّل إلى ثوب خلود. كلّ امرىء إنما يعطي نفسه ما قد منحه هو نفسه للفقراء.

لا نخشينّ تبديد مواردنا عبر نفقات الرحمة، لأنّ الصلاح نفسه ثروةٌ عظيمةٌ ولأنّ الكرم لا يمكن أن تنقصه الوسائل حيث يكون المسيح المغذّي والمغذّى ، إذ في هذا العمل كلّه تتدخّل تلك اليد التي تزيد الخبز في كسره وتكثّره في توزيعه (يو 6: 1– 13). وعليه، فليكن المتصدّق مطمئنًّا وفرحاً (2 كو 9: 7).

إن الله الذي لا يحتاج عوناً لمزاولة رحمته، قد نظّم مزاولة قدرته الكلّية بحيث تُغيث هذه البشرَ في مشقّاتهم بواسطة البشر. لذلك يُشكر الله على إعانات الإحسان بحقّ، إذ إنّها أعماله هو التي تظهر في خدّامه.

فليرحموا الفقراء، أولئك الذين يودّون غفران المسيح. فليسارعوا إلى إطعام المساكين، أولئك الراغبين في بلوغ جماعة المغبوطين. لقد شاء آباؤنا أن تنتصب العبادة المؤدّاة لله من خلال التقدمة الجزيلة القداسة التي لصدقاتنا في وجه أضاحي الملحدين النجسة، وإذ باتت هذه الممارسة من أكثر الممارسات نفعاً لنموّ الكنيسة، بدا حسناً أن يُجعل منها أساساً بين الأسس.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إلهَ آبائنا.

ستيخن: فإنّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 20: 16–18 و 28–36 (للأحد)).

في تلكَ الأيامِ ارتأَى بولُسُ أَن يتجاوَزَ أَفسُسَ في البحر لئَلاَّ يعرِضَ لهُ أَن يُبطئَ في آسيا. لأنَّه كانَ يُعجلُ حتّى يكونَ في أورشليمَ يوم العنصرة إن أمكنه* فمن ميليتُسَ بعثَ إلى أفسُسَ فاستدعى قُسوسَ الكنيسة* فلمّا وصلوا

إليه قالَ لهم* احذروا لأنفُسِكم ولجميعِ الرعيَّةِ التي أقامَكُم الروحُ القدس فيها أساقفةَ لترعوا كنيسةَ الله التي اقتناها بدمِهِ* فإني أعلَمُ هذا أنَّهُ سيدخلُ بينَكُم بعدَ ذهابي ذئابٌ خاطفة لا تشفقُ على الرعيةِ* ومنكم أنفسكم سيقومُ رجالٌ يتكلَّمونَ بأمورٍ مُلتويةٍ ليجتَذِبوا التلاميذَ وراءَهم* لذلكَ اسهروا متذكرينَ أنّي مدَّةَ ثلاثَ سنينَ لم أكفف ليلاً ونهارًا أنْ أنصح كلَّ واحدٍ بدموعٍ* والآنَ أستودعُكُم يا إخوتي اللّهَ وكلمةِ نِعْمَتِهِ القادرةَ أن تَبنيَكُم وتمنحَكُم ميراثًا معَ جميعِ القديسين* إنّي لم أَشتَهِ فضّةً أو ذهبًا أو لباسَ أحدٍ* وأنتم تعلمونَ أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ معي خدَمَتْها هاتانِ اليدانِ* في كلِّ شيءٍ بيَّنتُ لكُم أنّه هكذا ينبغي أنْ نتعبَ لنساعدَ الضعفاءَ وأنْ نتذكرَ كلامَ الربِّ يسوعَ. فإنَّهُ قالَ إنَّ العطاءَ هو مغبوطٌ أكثرَ مِنَ الأخذِ* ولمَّا قالَ هذا جثا على رُكبتيهِ مع جميعِهم وصلّى.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 1-13 (للأحد)).

في ذلك الزمان رفع يسوعُ عينَيهِ إلى السماءِ وقال: يا أبتِ قد أتتِ الساعةُ. مجِّد ابنَك ليمجِّدك ابنُك أيضا* كما أعطيتَهُ سلطانًا على كلّ بشرٍ ليُعطِي كلّ مَن أعطيتَهُ لهُ حياةً أبديَّة* وهذه هي الحياةُ الأبديةُ أَنْ يعرِفوك أنتَ الإله الحقيقي والذي أرسلتَهُ يسوع المسيح* أنا قد مجَّدتُك على الأرض. قد أتممتُ العملَ الذي أعطيتَني لأعملَهُ* والآنَ مجّدني أنت يا أبتِ عندَك بالمجدِ الذي كان لي عندَك من قبلِ كونِ العالَم* قد أعلنتُ اسمَك للناسِ الذين أعطيتَهم لي من العالَم. هم كانوا لك وأنت أعطيتَهم لي وقد حفِظوا كلامك* والآن قد علِموا أنَّ كلَّ ما أعطيتَهُ لي هو منك* لأنَّ الكلامَ الذي أعطيتَهُ لي أعطيتُهُ لهم. وهم قبِلوا وعلِموا حقّاً أنّي منكَ خرجتُ وآمنوا أنَّك أرسلتني* أنا من أجلِهم أسألُ. لا أسألُ من أجلِ العالَمِ بل مِنْ أجلِ الذينَ أعطيتَهم لي لأنَّهم لك* كلُّ شيءٍ لي هو لك. وكلُّ شيءٍ لكَ هو لي وأنا قد مُجّدتُ فيهم* ولست أنا بعدُ في العالم وهؤلاءِ هم في العالم. وأنا آتي إليك. أيُّها الآبُ القُدُّوسُ احفَظْهُم باسمك الذين أعطيتَهم لي ليكونوا واحدًا كما نحن* حين كنتُ مَعَهم في العالمِ كنتُ أَحْفَظُهُم باسمك. إنَّ الذين أعطيتَهم لي قد حفِظتُهم ولم يهلِكْ منهم أحدٌ إلاَّ ابنُ الهلاكِ ليتمَّ الكتاب* أمَّا الآنَ فإنّي آتي إليك. وأنا أتكلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ فرحي كاملاً فيهم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للآباء باللحن الثامن ﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للصعود باللحن الرابع ﴾

صعدتَ بمجدٍ أيُّها المسيحُ إلهُنا، وفرحتَ تلاميذَك بموعدِ الروحِ القدس، إذ أيقنوا بالبركة أنَّكَ أنتَ ابن الله المُنقذ العالم.

﴿ قنداق للصعود باللحن السادس ﴾

لما أتممت التدبير الذي من أجلنا، وجعلت الذين على الأرض متحدين بالسماويين، صعدت بمجد أيها المسيح إلهنا، غير منفصل من مكان، بل ثابت بغير افتراق، وهاتفٌ بأحبائك: أنا معكم فليس أحدٌ عليكم.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثالث: الإمساك في الحياة اليوميّة.

بالنُسك يبتعد الإنسان عن المادة.. (تتمة).

تعرّفتُ على علمانيين قدّسوا حياتهم بالنسك. قبل زمنٍ بعيد، كان شخص علماني يعمل مع ابنه في الجبل المقدّس، وعندما وجد عملاً في وطنه قرّر العودة مع ابنه ليلتئِم شمل العائلة، ولكنّ الولد آثر البقاء في الجبل متأثّراً بالحياة النسكية الرهبانية، فقال لوالده: "لديك أولاد آخرون، فاترك واحداً في بستان العذراء". حاول الوالد أن يثني ولده عن ذلك فلم يفلح، وأصرّ الولد على البقاء فتركه والده وانصرف. كان هذا الشّاب أميّاً ولكنه يتمتّع بإحساسٍ مرهف وبساطة كبيرة. أحَسَّ أنه غير مستحقٍ للرهبنة، فوجد قلاّيةً صغيرة كانت تُستعمل قديماً للحيوانات فأقفل الباب والنافذة بالحجارة والأغصان وترك فتحةً صغيرةً يدخل ويخرج منها وكان يَسدُّها بمعطفٍ رثٍّ وجده هناك. لم يكن يستعمل النار أبداً، أعشاش العصافير كان أفضل من عشّه، والحُفَر التي تعيش فيها الحيوانات أفضل من حفرته. أمّا الفرح الذي كانت تشعر به نفسه فلم يشعر به كبار الذين يعيشون في القصور. كان ذلك الشاب يجاهد من أجل المسيح الذي كان بجانبه، وليس فقط في قلاّيته الحقيرة بل في منزله الرّوحي أي في جسده وقلبه، لذلك كان يعيش في الفردوس. كان يخرج من عشّه من وقتٍ إلى آخر ويمرّ على بعض القلالي ويعمل في الحقول عند بعض الآباء، كان يساعدهم في الأعمال ويأخذ بدل أجره خبزاً يابساً وزيتوناً. عاش في الخفاء بسيطاً هادئاً، ولكنّ حادثةً واحدة جَرَتْ تدلُّ على الكثير: مرَّ يوماً بدَير وسأل عن تاريخ بدء الصوم الأربعيني، علماً أنّ أيامه كلّها كانت صوماً أربعينياً، ومن ثم ذهب وحبس نفسَه في قلاّيته. مرّت ثلاثة أشهرٍ، فخرج وذهب إلى أحد الأديار لكي يسأل عن موعد عيد الفصح، تناول القدسات في القداس الإلهي وذهب مع الآباء لتناول الطعام، كان وداع الفصح، وكان هناك على المائدة بيض مصبوغ بالأحمر، فتعجّب وسأل أحد الإخوة: "هل حلّ عيد الفصح؟". فأجابه الأخ: "أيُّ فصح؟ غداً هو عيد الصعود الإلهي". لقد صام قرابة تسعين يوماً حتى عيد الصعود، وظلّ يجاهد على هذا النحو حتى وفاته. وجده صيّادٌ ميتاً بعد شهرين من وفاته، فحضر الطبيب وكشف على الجثة التي لم تنبعث منها أيّة رائحةٍ كريهة لا بل كان يفوح منها الطيب.

صوم الأطفال.

– يا روندا، هل يجب أن يصوم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة قبل المناولة؟

– يجب أن يأكلوا في المساء طعاماً صيامياً يُضاف إليه بعض الزيت. وإذا كان الولد يعاني من مشكلة صحية ويحتاج إلى شرب الحليب، عندها من الأفضل أن تسأل الأم الأب الروحي.

– يا روندا، كم يتوجّب أن يصوم الأولاد؟ (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لماذا أعيش؟؟"

كان "ريمون" سيئ الحظ جدا، فقد مات أبوه في الحرب وهو طفل، ولما وصل إلى سن السابعة حدث زلزال دمر أغلب المدينة، ولكنه نجا من تحت الأنقاض وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة. ولما تم إنقاذه طلبت السلطات من إي أسرة أن تأخذه عندها، فأخذته أسرة مكونة من خمسة أفراد، ولكن سرعان ما مات الوالد، فطلبت الأم من "ريمون" في خجل أن يبحث له عن مكان آخر ولكن الله الذي لا ينسى أحد، لم ينساه، فأرسل له فلاح عجوز فقير ولكنه حكيم جدا، عرض عليه أن يقبله عنده رغم فقره واحتياجه. لم يجد "ريمون" إي بديل للقبول.

استطاع الفلاح أن يدخل "ريمون" إلى مدرسة القرية، ولكن كان "ريمون" يعود حزينا من

المدرسة. لاحظ ذلك الفلاح الحكيم ففاتحه في الأمر، فقال له "ريمون": أن التلاميذ الآخرين ينظرون له باحتقار، فملابسي قديمة وشكلي يوحي بالفقر وأنا غريب بالنسبة لهم.... ولهم حق في ذلك فأنا إنسان ليس لي فائدة في الدنيا.... كلما تنفرج أزمة أصاب بأشد منها.... لماذا أعيش وانفجر باكيا، فقال له الفلاح بعد أن طيب خاطره: عندي وصفة سحرية ستجعل حياتك سعيدة إن وعدتني بإتباعها سأضمن لك السعادة. أشرقت عينا "ريمون" وقال له: أعدك. قال له الفلاح الحكيم: ساعد كل إنسان محتاج للمساعدة دون أن تنتظر منه شيئا.

اندهش "ريمون" من هذه الوصفة السحرية العجيبة، كيف تجلب السعادة، ولكنه صمم على تنفيذها. ذهب للمدرسة وأعطى كراسه لزميله الذي غاب عن المدرسة لمرضه وعرض عليه أن يشرح له الدروس، وحمل حقيبة زميله المعوق وأوصله لبيته، واشترى الخبز لسيدة عجوز، ورجع بيته وهو راضي عن نفسه.

وظل يبحث، كل يوم، عن كل محتاج ليقدم له خدمة، وأحبه الجميع وأصبح أشهر شخص في القرية الصغيرة.

وتوالت السنوات وحقق نجاح كبيرا وأصبح عالما مشهورا واستطاع أن يكتشف دواء أفاد الملايين من البشر، وشعر بالسعادة الغامرة.

هل تعرف لماذا شعر بالسعادة؟ لأنه نسى نفسه وهمومه ومشاكله وفكر في الآخرين وسعد بإسعادهم.

يا صديقي هل حاولت مرة أن تسعد شخص، أو تسأل عن حزين، أو تبتسم لإنسان بائس، أو تقدم خدمة بسيطة لمحتاج؟

ثق إنك عندما تفعل ذلك ستشعر بالسعادة، وستدرك معنى حياتك، ولن تسأل ذلك السؤال "لماذا أعيش؟".

"لا تنظروا كل واحد الى ما هو لنفسه بل كل واحد الى ما هو للاخرين ايضا" (في 2 : 4).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الكهنة دوروثاوس أسقف صور"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس من شهر حزيران لتذكار القديس الشهيد في الكهنة دوروثاوس أسقف صور. رغم أن لائحة أساقفة صور لا تتضمّن اسمه فقد سرى اعتباره أحد أساقفتها. بعض المؤرخين يماهيه مع الكاهن دوروثاوس الإنطاكي الذي برز في أواخر القرن الثالث للميلاد لا سيما لمعرفته العبرية واليونانية. وقد ورد أنّ الأمبراطور الروماني كلّفه، يومذاك، بإدارة مصبغة الأرجوان في صور. أثنى عليه أفسافيوس القيصري لمواعظه لكّنه لم يقل إنه استشهد، قيل إنه اقتنى معرفة جيّدة بالكتاب المقدّس والتقليدات التي شاعت يومذاك بشأن الأنبياء والرسل. وقيل ايضا إنه هرب من الاضطهاد إلى أوديسوبوليس (فارنا الرومانية) حيث بقي إلى ما بعد اضطهاد ليسينيوس (320 م). عاش إلى سن متقدّمة. رقد، كما ورد، في السابعة بعد المائة. وقع في قبضة الأمبراطور يوليانوس الجاحد (361 –363) وقضى تحت التعذيب.

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة دوروثاوس أسقف صور، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"تذكار الآباء (الـ 318 أسقفاً غير الشمامسة وعلماء الكنيسة) المجتمعين في المجمع المقدس المسكوني الأول (325) والذي نعيِّد له في الأحد السادس بعد عيد الفصح المجيد"

فبشفاعة آباء المجمع المسكوني الأول الـ 318 أسقفا غير الشمامسة وعلماء الكنيسة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا. آمين.